Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللاتينية ، فيفسر عبارات الغزل والحب التى فى النشيد ، بمعان لا صلة لَهَا بِهَا ، لئلا يخجلها سماع تلك العبارات الغزلية الصريحة المكشوفة . ولكنه كان يشعر بالحرج أحياناً حين كانت تراه يتلكأ أو يتلعثم فى الترجمة ، فيقول لها كلاماً لا تفهمه ؛ فكانت تطلب إليه أن يفسر لها تلك العبارات كلمة كلمة ، وتأبى عليه أن يقفز عنها إلى سواها . .

وأخيرًا مرضت (زانزه) . وفى الأيام الأولى من مرضها كانت تدخل عليه وهى تشكو من آلام حادة فى رأسها ، ثم تبكى بدموع حارة ، وتشكو إليه ما تعانى من صدود حبيبها كذلك ؛ ثم انقطعت زياراتها له حين اشتد بها المرض . وطال مرضها شهرًا ، ثم نقلت إلى الريف بعيدًا عن البندقية . ولم يعد من الممكن أن يراها بعد ذلك .

وهنا يقول سيلفيو : « لا يمكننى أن أصف شعورى بهذه الخسارة . لقد أصبحت أشعر بالوحشة الهائلة . وكان أشد ما يرعبنى هو تفكيرى فى أنها قد لا تكون سعيدة . لقد أدخلت إلى قلبى كثيراً من العزاء فى شقائى ، وكانت آلامى ترهق نفسها كثيراً . ولكننى واثق من أنها تعلم جيدًا أننى أبكيها بمرارة ، وأننى لو كنت أستطيع أن أؤدى لها أية خدمة نافعة ، لما تأخرت عن أية تضحية لأجلها ، وأننى لا أنقطع عن الصلاة وطلب البركة لها » .

ثم يضيف قائلا : « فى أيام (زانزه) كانت زياراتها - على الرغم من قصرها - تقطع الرتابة التى أعانيها فى تأملاتى ومطالعاتى الصامتة ، وتضيف إلى أفكارى أفكاراً جديدة عذبة . وكانت فى الحقيقة تجمّل محنتى ، وتزيد فى عمرى ؛ أما بعدها فقد عاد السجن قبرًا لى . وقد ظللت عدة أيام أعانى أشد المرارة النفسية ، إلى حد أننى لم أعد أحس حتى برغبة فى الكتابة » .

ويظهر أن حراسه كانوا بعد ذلك ينقلون إليه أنباء عن حبها العميق له . وكانت